فهم المنطوق (التعبير الشفوي): 29

تتناول اليوم نصّا من نصوص مقطع (الصّحة) بعنوان «مرض زينب» للكاتب «بديع حقّي».

ــ اسمعه جيّدا بتأنٍّ لـ :

- تفهم فكرته العامّة، تتفاعل معها، وتجيد مناقشتها.
- تقف على قيمه وأبعاده.
- تُجيد التّواصل مشافهةً بلغة سليمة منسجمة، وتُحسِن إنتاج نصوص من ذات المضمون والنّمط.

مَــرَضُ زيــنــب

دفعت أمُّ خليلٍ باب الغرفةِ الحقيرة، فقفزتْ إلى أنفِها رائحة **العُفونَة**، وتهَالكَتْ على العَتَبَة مُتعَبَة.

ولَمَحَتِ قريبا من القنديل الصغير **الجاثم** فوق كرسيٍّ خَشَبِّي، حفيدَتَها زينبَ، مُسْتَغْرقةً في نومٍ عميق، فنهضَتْ متثاقلة الخُطى، وتقدمتْ على رؤوسِ أصابعها، حتّى دَنَتْ منها، ورأت الغِطَاءَ الرَّقِيقَ وَقَدْ انْحَصَرَ عَنْ كَتِفِ الطِّفْلَةِ **الغافية**، فَأَسْدَلَتْه، بيَدٍ مُرتجِفَةٍ، ومرّتْ أناملُها فَمسَّتْ جَبِينَ الطِّفْلَةِ مَسًّا رَفِيقًا، فَإِذَا هُوَ يَنْضَحُ بِالعَرَقِ الغَزِيرِ، وَقَرَّبَتْ شَفَتَيْهَا الذّابِلَتَيْنِ فَقَبَّلَتْ وَجْنَتَهَا **فَأَلْفَتْهَا** حَارَّةً، لا **رَيْبَ** أنَّ الحُمّى قَدْ عَاوَدَتْهَا.

واخْتَلَجَتِ الطِّفْلَةُ في فِرَاشِهَا، وأَمْسَكَتْ بِيَدِ جَدَّتِها، وتَشَبَّثَتْ بِهَا كَمَا تَتَشَبَّثُ بِلُعْبَةٍ صَغِيرةٍ عَزِيزَةٍ عَلَيْهَا. وخَفَقَ قَلْبُ العَجُوزِ وهيَ تَمْسَحُ دَمْعَةً تَرَنَّحَتْ ثُمَّ انْحَدَرَتْ إلى جَانبِ أَنْفِهَا.

وَظَلَّتْ أمُّ خَلِيلٍ **مُؤَرَّقَةً**، طَوَالَ اللّيلِ، وكَانَتْ تَقْتَرِبُ مِنَ الطِّفْلَةِ كُلّما هَاجَمَهَا السُّعَالُ، **وتُصْغِي** خَائِفَةً إلى نَفَسِهَا الضّعِيفِ المُتَرَدِّدِ. وتُمِرُّ يَدَهَا المُرْتَجِفَةَ بَيْنَ الفَيْنَةِ والفَيْنَةِ، عَلَى جَبِينِ الطِّفْلَةِ، وتَجْتَرُّ شَفَتَاهَا دُعَاءً طَوِيلاً.

د. بديع حقّي
(التّراب الحزين وقصص أخرى)

أفهم النّصّ:

مَاذَا فَعَلَتْ أمُّ خَلِيل فِي بِدَايَة النّصّ؟ ومَاذَا لَمَحَتْ؟

لِمَاذَا تَقَدَّمَتْ أمّ خَلِيل عَلَى رُؤُوس أصَابِعِهَا وَهِيَ تَدْنو من زَيْنَبَ؟

مَاذَا وَجَدَتْ لَمَا اقْتَرَبَتْ مِنْ حَفِيدَتِهَا؟ وَكَيْفَ كَانَ رَدُّ فِعْلِهَا؟

هَلْ شَعَرَت الطِّفْلَةُ بِوُجُودِ جَدَّتِهَا؟ وَمَاذَا فَعَلَتْ؟

مَا الّذِي يَدُلّ عَلَى تَأَثُّرِ الجَدَّة بِوَضْعِ زَيْنَبَ الطِّفْلَة المَرِيضَة؟ اسْتَخْرِج إجَابَتَكَ مِنَ النَّصِّ.

كَيْفَ قَضَتْ أمُّ خَلِيل لَيْلَتَهَا مَعَ الطِّفْلَةِ؟

ضَعْ عُنْوانًا مُنَاسِبًا للنَّصِّ.

أعودُ إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

العُفُونَة: الرّائِحَة الكَرِيهَة الصَّادِرَة عَنْ فَسَادِ الأَشْيَاءِ. لَمَحَت: أبْصَرت بِنَظْرَةٍ خَفِيفَة: قِنْدِيل: مِصْبَاح. ج. قَنَادِيل. الغَافِية: النَّاعِسَة مِنَ النَّعَاسِ. فَأَلْفَتْهَا. وجدتها لاَ رَيْبَ: لَا شَكَّ.

أَشْرحُ كَلِمَاتِي:

الجَاثِم، يَنْضَحُ، مؤرّقة، تُصغي.